

المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات "إجبار المدمن على العلاج بأمر قضائي"

ترجمتها جملة الإلتزامات الهادفة للقضاء على الجريمة المنظمة عامة التي أصبحت اليوم من أكبر التحديات، والتي تهدد أمن المجتمعات، خاصة منها المخدرات.

حرصا منها على حماية المجتمع وسلامته سيما وأنها تتموقع في منطقة تعتبر مصدر إنتاج وبيع لها بامتياز في خضم زوال الحواجز التقليدية والأموال الطائلة والعولمة والإنتشار الرهيب للتكنولوجيات الحديثة.

وأوضح زوقار، أن الجزائر تعتمد حاليا سياسة تركز على مقاربتين الأولى تسمى بـ «المندمجة»، بمختلف القطاعات أي كل النشاطات الخاصة بالقطاعات المعنية بمكافحة المخدرات، تندرج ضمن السياسة الاجتماعية الاقتصادية للبلاد، والأخرى «المتوازنة» التي تعتمد على توزيع الجهود قصد التقليل والحد من المرض والطلب عليها.

هذا الأخير يكون مبني . حسب المدير العام . على 3 محاور، تتعلق بتعزيز الوقاية من هذه الأفة والتقليل من المخاطر الناجمة عن استهلاكها، بالإضافة إلى التكفل الطبي بالمدمنين وهو المسعى الذي تمحور حوله الملتقى.

واعتبر زوقار التكفل العلاجي بالمدمن، الحل الوحيد للحد من الطلب على المخدرات قائلا «كلما تكفلنا طبيا بالمدمن، إلا وساهم ذلك في تقليص الطلب على المخدرات وهذا لا يتحقق، إلا بإجباره على العلاج عن طريق القضاء»، وأكد أن إشراك الفرنسيين في الملتقى من باب الإطلاع ومواكبة الجزائر، لما يجري بمختلف المستويات الدولية كون الجهود الوطنية تبقى غير كافية، خاصة إذا لم يفتح المجال للتعاون مع دول أخرى كـ «قيمة إضافية» لما هو معمول به وطنيا.

ويهدف المنظمون من خلال هذا اللقاء الذي عرف مشاركة قضاة ورؤساء للأقسام الجزائية وإطارات بقطاعات معنية بالمجال، إلى توعية مختلف المتدخلين حول أهمية العلاج الطبي كمقاربة في التكفل بالمدمن.

أكد المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدمانها زوقار محمد أمس، على ضرورة إجبار المدمن على الخضوع للعلاج بأمر قضائي «الأمر العلاجي»، كمقاربة بديلة عن العقوبة مع التعامل معه على أساس أنه مريض يحتاج إلى علاج لا مجرم طبقا لما ينص عليه قانون 2004، جاء هذا على هامش الملتقى الجهوي لناحية الوسط حول الاستراتيجيات الجزائية والصحية في معالجة الإدمان على المخدرات بحضور أصحاب اختصاص جزائريين وفرنسيين.

جيهان يوسفى

ومن جهته قال الأمين العام بوزارة العدل نيابة عن الوزير محمد شرقي، «أن الجزائر متشعبة بإرادة سياسية قوية